ووجه البيت: الحد الذي يكون فيه بابه.

وفي حديث أبي الدرداء: لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوهًا، أي ترى له معاني يحتملها، فتهاب الإقدام عليه.

ويقال: هذا وجه الرأي، أي هو الرأي نفسه.

ووجه الفرس: ما أقبل عليك من الرأس . . .

ووجه النهار: أوله.

وكان ذلك على وجه الدهر: أي أوله.

ووجه النجم: ما بدا لك منه.

ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به» (١).

وتعبير «وليس لكلامك هذا وجه: ليس صحيحًا» (٢).

وقال كراع: «والوجه والجهة: الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده» (٣).

من هذا الأصل اللغوي، ومن استعمال علي بن أبي طالب ـ بعده ـ في القصة المشتهرة، أطلق اسم «الوجوه» على موضوع في التفسير يهتم بالألفاظ القرآنية المستخدمة على أكثر من وجه، «على عدة سبل في القصد» أو «التي وجهت إلى أكثر من وجه» إذا استعملنا تعبيرات اللغويين آنفة الذكر.

فقد لاحظ المفسرون أن عددًا غير قليل من ألفاظ الكتاب الكريم ورد استعماله في القرآن عدة مرات بحيث يختلف المفهوم منه في كل مرة عن الأخرى، أو في بعض المواضع عنه في غيرها، فوضع كثير من المفسرين المتقدمين كتبًا خصصوها لجمع هذه الألفاظ وبيان «وجوهها» أي السبل التي قصدت بها في كل من مواضعها المختلفة.

ثم توسع المتأخرون في التأليف وتفرع من الفكرة بحث لغوي كبير في الألفاظ متعددة الدلالة سمي بـ«المشترك اللفظي» وأصبح فرعًا من علم اللغة العربية.

---

(١) لسان العرب، مادة (و ج هـ)

(٢) راجع أساس البلاغة، مادة (و ج هـ)

(٣) كراع النمل: أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي، المنجد في اللغة. تحقيق: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ط٢، القاهرة ١٩٨٨، ص٣١.